

والعقوبات ما أصلاه وقد روى سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 كمال الخلال يطبع عليها المؤمن الاخلاصة والادب **وعن** عمر الخطاب  
 في حديثه والجراد والجمل عراير تصفها الله حيث يشاء وهذه الاخلاق الحمودة  
 والخصال الشريفة كثيرة ولكنها اذا صولها ونسبها الى جميعها وتحقق وصفه  
 صلى الله عليه وسلم بها انشا الله تعالى **فضل** اما اصله في  
 وعنفه يتابعها ونطقه دائرهما فالعقل التي تبيح العلم والمعرفة وتفرغ  
 عن هذا الغيوب الراي وجوده الفطنة والاصابة وصدق الظن والنظر  
 للعواقب ومصالح النفس ومجاهدة الشهوة وحسن السباسة والدبير  
 واقتناء الفضائل وتجنب الرذائل وقد استرنا الى مكانه منه عليه السلام  
 وبلغه منه ومن اهل العاقبة التي لم يبلغها بشر سواه واذا جلا له محمله  
 من ذلك ومما يفرغ منه يتحقق عند من يتبع مجاري احواله واطراد شئيه  
 وطالع جوامع كلامه وحسن شمهائه ولبايع شئيه وحكم حديثه وعلمه  
 بما في التوراة والانجيل والكتب المنزلة وحكم الحكا وسير الامم الحالية  
 واماها وضرب الامثال وشيئا شات الانام ونقير السرايع وناضيل الالاد  
 التقدسية والشيم الحميدة الى فنون العلوم التي اخذ اهلها كلامه فيها فداء  
 وشارا نه حجة كالعناج واللب والحساب والقرايض والنسب وعلم ذلك  
 مما سببته ان شاء الله دون تعلم ولا مدارسة ولا مطالعة كت من تعلم ولا

منه

في معرفة

المؤمنين للعلما يصبر بل شئيه اني لم يعرف بشئ من ذلك حتى شريح الله صدره وانا  
 امره وعلمه وافراده يعلم ذلك بالمطالعة والحسن من حاله ضرور وبالهيات  
 الساطع على نبوته نظرا فلا يطول بتسرد الاقاصيص واحاد القصا يا مجموعها  
 ما لا يا خرة حصر ولا يحيط به حفظ جامع ونحسب عقله كانت معارفه صلى  
 عليه وسلم الى سائر ما علمه الله واطلعه عليه من علم ما يكون وما كان  
 وتجاب قدرته وعظيم ملكوته • قال الله تعالى وعلمك ما لم تعلم  
 وكان فضل الله عليك عظيما • جارت العقول في قدر فضله عليه  
 وخرست الاسرودون وصف يحيط بالدا ونبه الله **فضل**  
 واما العلم والاحتمال والعفو مع القدرة والصبر على ما يكره وبين هذه  
 الاقسام فرق فان العلم حالة توفيق وشأت عند الاسباب المحركات  
 والاحتمال حين النفس عند الالام والمودايت وميلها الصبر ومعانها  
 متفاربة • واما العفو فهو ترك المواجهة وهذا كله مما اذ بالله  
 بنبيه صلى الله عليه وسلم فقال خذ العفو وامر بالعرف الية **روى** ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه الية سأل جنبل عن اهلها  
 فقال له حتى سأل العالم ثم ذهب فاباه فقال يا محمد ان الله  
 يأمرك ان فصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك  
 وقال له واصبر على ما اصابك الية • وقال فاصبر كما صبر

Copy University